رهاب فقدان الهاتف الذكي وعلاقته بمركز الضبط الداخلي والخارجي لدى طلبة الجامعة

أ.م.د إيمان حسن جعدان

جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية

Eman.hassan@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

الملخص:

يعد رهاب فقدان الهاتف الذكي فوبيا حديثة نسبيا ظهرت مؤخرا في حياتنا كآثار جانبية لتفاعل الافراد والهاتف المحمول ومعلوماته وبقية تكنلوجيا التواصل, وان اندماج او غمر الشباب في الهواتف الذكية قد يجعلهم يفقدون السيطرة او الضبط في التحكم سواء كان داخليا ام خارجيا في نشاطات حياتهم اليومية, تم تطبيق ادوات البحث على عينة بلغت (٢٠٠) طالب وطالبة جامعيين إذ تم تبني مقياس (Walsh et al., 2010) لقياس رهاب فقدان الهاتف الذكي و تبني مقياس(Rotter, 1966) لقياس الضبط الداخلي والخارجي إذ اظهرت نتائج البحث ان طلبة الجامعة لديهم مستوى معتدل من رهاب فقدان الهاتف الذكي بالإضافة إلى وجود موضع تحكم خارجي وهناك علاقة عكسية بين رهاب فقدان الهاتف الذكي وموقع التحكم الداخلي والعلاقة بين رهاب فقدان الهاتف الذكي وموقع التحكم الخارجي هي علاقة طردية.

الكلمات المفتاحية: (رهاب فقدان الهاتف الذكي, مركز الضبط, مركز الضبط الداخلي, مركز الضبط الخارجي).

Nomophobia and its relationship with Internal and External Locus of control among University of Baghdad students

Iman Hasan Jadaan,
University of Baghdad, College of Education for Human Sciences, Ibn

Abstract:

Nomophobia is considered a modern age phobia introduced to our lives as a side effect of the interactivity between people and mobile information and other communication technologies, The immersion of young people in mobile phones may make them lose control, whether external or internal, in their daily activities**,** as the scale (Walsh et al., 2010) was adopted to measure Nomophobia and the adoption of the scale (Rotter, 1966) to measure the internal and external control, Two hundred undergraduate students were recruited and completed a questionnaire to measure Nomophobia and Locus of control as a Results College students have moderate level of Nomophobia as well as have an External locus of control and there is a reverse relationship between Nomophobia and internal locus of control and the relationship between Nomophobia and external locus of control is a extreme correlation.

Keywords--- : Nomophobia, Locus of control, Internal locus of control, External locus of control.

مشكلة البحث:-

أن التغيرات التكنولوجية والاستعمال اليومي لها أدى إلى ظهور نوع جديد من الفوبيا أو الخوف، والتي أصبحت تعرف بالمخاوف التكنولوجية-(Techno Phobias)، وتعد الهواتف الخلوية هي الأكثر إدمانا بعد المخدرات في القرن

الحادي والعشرون، إذ تم حساب في الجامعات يقضون ما يعادل تسع ساعات يومياً على استخدام هواتفهم الخلوية، فهي تعطي للمستخدم الحرية والاستعباد في آن واحد (Benassi et al., 1988: 359).

وتظهر النموفوبيا عند عدم قدرة الفرد على استخدام هاتفه الخلوي وذلك بسبب فقدانه لهاتفه أو عدم المقدرة على الاستقبال والإرسال أو لانتهاء شحن البطارية (lee et al., 2013: 1205).

و تُعد تَطبيقاتُ التواصل الاجتماعي من أكثر تطبيقات الهواتف الذكية شهرة واتساعا؛ وذلك لسهولة وأشارت نتائج عديد من الدراسات منها دراسة (Yogesh, Abha & Priyanka, 2014) إلى ان الاستخدام المفرط المُ فرط لهذه التطبيقات له اثار سلبية كالإصابة بالأرق او انخفاض الاداء الاكاديمي والاكتئاب (Oulasvirta et al., 2012: 105)

قد يتسبب استخدام الهواتف المحمولة في المتوسط في الحياة اليومية في حدوث مشكلة خطيرة مثل استخدام الهواتف المحمولة لانتهاك الخصوصية ومضايقة الآخرين على وجه الخصوص ، هناك أدلة متزايدة على استخدام الهواتف المحمولة كأداة من قبل الشباب للتنمر على الآخرين كما يمكن أن يكون سببًا للمسافة الاجتماعية داخل الأسرة والمجتمع.

ومع ذلك, فان مركز الضبط يعد احد جوانب الشخصية إذ يتغير في ظل الظروف وشروطها اذ يعاني الطلبة من شعور بالعجز وفقدان السيطرة على بيئتهم كما ويضع الضغط الزائد على الطلبة زيادة في الجهد ومعناه زيادة في الشعور بالعجز (Hunter & Thatcher, 2007: 87).

ومع ذلك اكدت دراسة (Bozorgi , 2009) التي اجريت طلبة الجامعة البالغ عدد عينتها (198) ان طلبة الجامعة يتمتعون بضبط داخلي عددهم (١٢٠) وخارجي (٧٨) وان له علاقة قوية بمتغير الانجاز اللغوي عند ادائهم للامتحانات :2009, (Bozorgi 33) .

ومع ذلك ، وفقًا لمعرفة الباحثة ، لم تتم دراسة رهاب فقدان الهاتف الذكي في العراق وكذلك علاقته بمركز الضبط ليس فقط في العراق والوطن العربي. لذلك تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على رهاب فقدان الهاتف الذكي وموقع الضبط والعلاقة بينهما بين طلبة جامعة بغداد.

وعليه يجيب البحث عن الحالي عن التساؤل الاتي : هل هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين رهاب فقدان الهاتف الذكي ومركز الضبط الداخلي والخارجي لدى طلبة الجامعة؟

اهمية البحث:

ان التغيرات التكنلوجية والاستخدام اليومي لها قد غير اسلوب حياة الافراد بشكل كبير واصبحت جزءاً لا يتجزأ من حياتهم, لذلك يعاني المجتمع مؤخراً من نوع اضطرابات القلق يدعى بالـــ نوموفوبيا او رهاب الابتعاد عن الهاتف الذكي ويقصد به الخوف والقلق اللاعقلاني الراجع الى نتيجة التطور الكبير للتقنيات التي تمكن من التواصل بالعالم الافتراضي, وتشير النوموفوبيا الى الانزعاج والقلق والعصبية والالم النفسي الناتج عن الابتعاد عن الهاتف المحمول (Dallbudak et al., 2020: 166).

وتؤكد دراسة (Yoldirim & Correia, 2015) التي طُبقت على (٣٠١) من طلبة الجامعة اكدت نتائجها بتمتع العينة برهاب الهاتف الذكي وان الهواتف الذكية تزيد من شدة رهاب فقدان الاتصال بالهواتف الذكية بسبب امكاناتها العديدة كالاتصال بالأنترنت والوسائط الاجتماعية وغيرها من التطبيقات والاشعارات الفورية, مما يؤدي الى زيادة شعور المستعملين لهواتفهم لذكية بمزيد من مشاعر القلق الشديد والضيق عندما يكونون غير قادرين على استعمال هذه القدرات (Yoldirim & Correia, 2015:87).

ومع ذلك قد اصبح الهاتف المحمول بالنسبة لطلبة الجامعة ضرورة لا غنى عنها نظراً للخدمات التي تقدمها تلك الهواتف وطريقة للتواصل مع الاخرين والاستماع للمحاضرات وتصفح المواد الدراسية والكتب والمناهج وغيرها من الخدمات (Dallbudak et al., 2020: 166).

ويعد مركز الضبط سمة من سمات الشخصية والانسانية والبناء الذي يكشف الافراد قدراتهم في السيطرة على الحياة والبيئة المحيطة بهم, وبما ان التحكم والضبط للسلوك الانساني يلعب دور كبير في حياة الفرد الاجتماعية والنفسية إذ يوجد الفرد في بيئة معينة يجد نفسه مضطراً منذ السنوات الاولى للتعامل معها والتعامل مع ضغوط وقوى خارجية (April et al., 2012: 56).

وفي دراسة (MacDonald, 1973) التي اجريت على طلبة الجامعة فيها ادلت النتائج ان مركز الضبط يمثل الذات كعميل والذي يعني ان افكار الفرد تتحكم بأفعاله وعند ادراك هذه الوظيفة يمكن ان نؤثر ايجابياً على افكارنا ودوافعنا والاداء الاكاديمي الخاص بنا (MacDonald, 1973: 91) .

اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي في التعرف على:

١- رهاب فقدان الهاتف الذكي لدى طلبة الجامعة.

٢- مركز الضبط الداخلي والخارجي لدى طلبة الجامعة.

٣- العلاقة بين رهاب فقدان الهاتف الذكي ومركز الضبط الداخلي والخارجي لدى طلبة الجامعة.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة بغداد للدراسات الصباحية للعام الدراسي (٢٠٢٠/٢٠٢١) في المحافظة بغداد.

تحديد المصطلحات:

رهاب فقدان الهاتف الذكي Nomophobia:

هو الخوف من أن يصبح الفرد غير قابل للتواصل من الناحية التكنولوجية أو بعيدًا عن الهاتف المحمول او غير متصل بالويب او انترنت *(Yildirim, 2015: 52)*.

التعريف النظري: اعتمدت الباحثة تعريف *(Yildirim, 2015)* تعريفاً نظرياً في هذا البحث.

التعريف الاجرائي: درجة كلية التي سيحصل عليها الطالب عند الاجابة على اداة البحث.

مركز الضبط الداخلي والخارجي: حالة عزو التعزيز الى الصدفة ووضع مصيره تحت يد الاخرين من يراهم اقوى منه وان كل حدث جيد قد حدث بسبب الاخرين هنا يسمى مركز الضبط بالخارجي, اما في حالة عزو الاحداث الجيدة الى ذات الفرد إذ يرى الفرد ان الحدث مرهون بسلوكه وهنا يدعى مركز الضبط بالداخلي *(Rotter, 1966: 1).*

التعريف النظري: اعتمدت الباحثة تعريف *(Rotter, 1966).* في هذا البحث.

التعريف الاجرائي: درجة كلية التي سيحصل عليها الطالب عند الاجابة على اداة البحث.

الخلفية النظرية

أصبحت تكنولوجيا الاتصالات و المعلومات *(ICT)*جزءًا لا غنى عنه في حياتنا مع زيادة الأجهزة المحمولة غير المكلفة ، نعيش الآن في عصر الهاتف المحمول إذ يتم تبني تكنولوجيا الاتصالات و المعلومات المحمولة بقوة وسرعة، تعتبر الهواتف الذكية أحدث تطور لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات المتنقلة وترجع شعبية الهواتف الذكية بين طلاب الجامعات إلى الميزات والوظائف العديدة التي توفرها. تتيح الهواتف الذكية إمكانية أداء مجموعة متنوعة من المهام اليومية في جهاز واحد ، بما في ذلك ، على سبيل المثال لا الحصر ، الاتصال وإرسال الرسائل النصية للأشخاص ، والتحقق من رسائل البريد الإلكتروني وإرسالها ، وجدولة المواعيد ، وتصفح الإنترنت ، والتسوق ، والشبكات الاجتماعية ، والبحث عن معلومات على الإنترنت والألعاب والترفيه وما إلى ذلك *(Park, Kim, Shon, & Shim, 2013: 82).*

وفقًا لصحيفة حقائق تكنولوجيا الهاتف المحمول الصادرة عن مركز بيو للأبحاث (٢٠١٤) ، اعتبارًا من يناير ٢٠١٤ ، يمتلك ٩٠٪ من البالغين الأمريكيين نوعًا ما من الهواتف المحمولة و ٥٨٪ من البالغين الأمريكيين يمتلكون هاتفًا ذكيًا. من بين البالغين الذين يمتلكون هاتفًا ذكيًا ، ٨٣٪ تتراوح أعمارهم بين ١٨ و ٢٩ عامًا. وبالتالي ، تحظى الهواتف الذكية بشعبية خاصة بين الشباب. في الواقع ، يُنظر إلى طلاب الجامعات على أنهم أول من تبنوا الهواتف الذكية.*(Lee, 2014: 43)*

وفي دراسة *(Bhattacharya et al., 2019)* التي تم تطبيقها على عينة من طلبة الجامعة ادلت نتائجها ان من اعراض النوموفوبيا التي يمكن ملاحظتها هي القلق ، والتغيرات التنفسية ، والتعرق ، والارتجاف ، والإثارة ، والارتباك . *(Bhattacharya et al., 2019: 11)*

وفقًا لـــ *Yildirim (2015)* ، هناك أربعة أبعاد من *Nomophobia* ، وهذه الأبعاد هي: (١) عدم القدرة على التواصل ، (٢) فقدان الاتصال ، (٣) عدم القدرة على الوصول إلى المعلومات ، (٤) التخلي عن كل من هذه الأبعاد. يمكن وصف البعد على النحو التالي: (١) عدم القدرة على التواصل يشير إلى الشعور بفقدان التواصل الفوري مع الناس كما أنه يشمل مشاعر عدم القدرة على الاتصال بالناس والتواصل معهم. [٢) فقدان الترابط يشير إلى لمشاعر فقدان الاتصال في كل مكان الذي توفره الهواتف الذكية ، وأيضًا الانفصال عن هوية الفرد على الإنترنت (خاصة على وسائل التواصل الاجتماعي). (٣) عدم القدرة على الوصول إلى المعلومات بُعد عدم القدرة على استرجاع المعلومات من خلال الهواتف الذكية ، وعدم القدرة على البحث عن المعلومات على الهواتف الذكية. (٤) يشير التخلي عن الراحة إلى

الشعور بالتخلي عن الراحة التي توفرها الهواتف الذكية ويعكس الرغبة في الاستفادة من راحة امتلاك هاتف ذكي(Yildirim 2015: 40-41)

اما نظرية مركز التحكم هي مفهوم في علم النفس يميز في الأصل بين نوعين من الافراد – الداخليين ، الذين ينسبون الأحداث إلى سيطرتهم الخاصة ، والافراد الخارجيين ، الذين ينسبون الأحداث في حياتهم إلى الظروف الخارجية. على سبيل المثال ، قد يعتقد طلاب الجامعات الذين يتمتعون بمركز تحكم داخلي قوي أن درجاتهم قد تحققت من خلال قدراتهم وجهودهم الخاصة ، في حين أن أولئك الذين يتمتعون بمركز تحكم خارجي قوي قد يعتقدون أن درجاتهم هي نتيجة الحظ الجيد أو السيئ ، و ومن ثم تقل احتمالية العمل الجاد للصفوف العالية ,Day & Macaskill (2007: 114).

إذ قدم Rotter (1966) نظرية حول موضع مركز الضبط في مناقشة التوقعات المعممة للتحكم الداخلي مقابل التحكم الخارجي في التعزيز. تصور Rotter مركز الضبط باعتباره استعدادًا في إدراك أسباب التعزيز. ينتج الاستعداد لمركز الضبط الداخلي عن تصور أن التعزيز مرهون بسلوك الفرد أو خصائصه أو سماته الدائمة نسبيًا. إن إدراك أن التعزيز يرجع إلى الحظ أو الصدفة أو العوامل الخارجة عن إرادة المرء يشير إلى موضع خارجي للسيطرة, ويشتمل موضع التحكم الداخلي على الاعتقاد والإجراءات المرتبطة به المستمدة من استيعاب الاستجابات المكتسبة للضغوط البيئية في اتجاه تلبية الاحتياجات(Rotter ,1966: 1-3) .

منهجية البحث واجراءاته :

يتناول هذا الفصل عرضا للإجراءات التي اعتمدت في البحث ، إذ تضمن تحديد منهجية البحث، ووصفاً لمجتمع البحث وعينته الأساسية التي تمثل هذا المجتمع، مع توفير مقياسين تتسم بالصدق والثبات، فضلا عن استعمال الوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات ومعالجتها

منهج البحث :

اعتمد الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي في هذا البحث، لأنه من أكثر مناهج علم النفس ملاءمة للواقع، إذ يمكن الإحاطة بهذا الواقع ودراسته، ويمكن من التعرف على العلاقات المتصلة بالظاهرة المدروسة للوصول إلى فهم معمق لها ولا يكتفي بمجرد وصفها(الكيلاني والشريفين، ٢٠٠٧: ٢٨) .

مجتمع. البحث :

يشتمل مجتمع هذا البحث على طلبة جامعة بغداد في الدراسات. الصباحية للعام الدراسي (٢٠٢٠ــــــ ٢٠٢١) ، وإذ تكون المجتمع من (٤٥٢٨١) طالب وطالبة، هذا على حسب الكليات العلمية والإنسانية، وقد بلغ عدد التخصص العلمي (١٨٤٦١) طالبا وبنسبة. (٤٠%) موزعين على (١٢) كلية الشاملة للتخصصات العلمية ، وبواقع (٧٠٨٣) طالباً. و(١١٣٧٨) طالبة، اما عدد التخصص. الإنساني فقد بلغ (٢٦٨٢٠) طالبًا وطالبة وبنسبة (٦٠%) موزعين على (١٢) كلية الشاملة للتخصصات الإنسانية , بواقع (١٠٧٩١) طالبًا و(١٦٠٢٩) طالبة, كما موضحة في الجدول رقم (1).

جدول (1)

مجتمع البحث بحسب الكلية. والتخصص. والنوع

الكليات العلمية				الكليات الإنسانية			
الكلية.	ذكور	إناث	المجموع	الكلية	ذكور	إناث	المجموع
الطب	٦٧٠	١٠٤٢	١٧١٢	اللغات	١٣٦٠	١٧٤٤	٣١٠٤
طب الكندي	٢٦١	٤١٧	٦٧٨	الآداب	١٦٠٣	٢٣٣٨	٣٩٤١
طب الاسنان	٢٨٣	٦٤٧	٩٣٠	الاعلام	٥٢٩	٢٨٣	٨١٢
الطب البيطري	٤٢٠	٣٨٣	٨٠٣	الادارة والاقتصاد	٢٧٥٣	١٨٥٧	٤٦١٠
الصيدلة	٣٢٥	٧٢٢	١٠٤٧	العلوم الاسلامية	٨٠٢	٩٦١	١٧٦٣
التمريض	١٧٥	٤٢١	٥٩٦	العلوم السياسية	٥٠١	٦٩٠	١١٩١
الهندسة	١١٨٠	١٤٧٦	٢٦٥٦	التربية للبنات	ـــــ	٤١٦٣	٤١٦٣
هندسة الخوارزمي	١١٩	٤٢٦	٥٤٥	التربية. ابن رشد	١٥٩٨	٢٢٣٨	٣٨٣٦
العلوم	٨٨٧	١٨٣٨	٢٧٢٥	التربية الرياضية	٧٧٢	٢٨٨	١٠٦٠
العلوم للبنات	ـــــ	١٣٠٤	١٣٠٤	التربية الرياضية للبنات	ـــــ	٣٧٠	٣٧٠
الزراعة	١٥٠١	١٣١٠	٢٨١١	الفنون الجميلة	٦٣١	٥٢٨	١١٥٩
التربية ابن الهيثم	١٢٦٢	١٣٩٢	٢٦٥٤	القانون	٢٤٢	٥٦٩	٨١١
المجموع	٧٠٨٣	١١٣٧٨	١٨٤٦١	المجموع	١٠٧٩١	١٦٠٢٩	٢٦٨٢٠
المجموع الكلي	٤٥٢٨١						

عينة البحث:

اختارت الباحثة عينة البحث بالطريقة الطبقية العشوائية و تم اختيار (٢٠٠) طالباً وطالبة, من جامعة بغداد ، وقد بلغ عدد طلبة التخصص العلمي (١٠٠) طالبً وطالبة ، وبنسبة (٥٠%)، اما طلبة التخصص الانساني (١٠٠) طالب وطالبة وبنسبة (٥٠%), كما موضح في الجدول (2).

جدول (2)

عينة البحث حسب. التخصص والنوع

ت	الكليات	التخصص	الذكور	الإناث	المجموع	النسبة%
١	كلية التربية ابن الهيثم	علمي	٢٥	٢٥	٥٠	%٢٥
٢	كلية التمريض	علمي	٢٥	٢٥	٥٠	%٢٥
المجموع			٥٠	٥٠	١٠٠	%٥٠
٣	كلية التربية ابن رشد	إنساني	٢٥	٢٥	٥٠	%٢٥
٤	كلية الآداب	إنساني	٢٥	٢٥	٥٠	%٢٥
المجموع			٥٠	٥٠	١٠٠	%٥٠
المجموع الكلي			١٠٠	١٠٠	٢٠٠	%١٠٠

مقياس رهاب فقدان الهاتف الذكي:

تم تبني مقياس رهاب فقدان الهاتف الذكي لـــ (Walsh et al., 2010) المتكون من ١٩ فقرة وبتدرج سُباعي وتم اجراء صدق الترجمة وتكييفه للبيئة العراقية واجراء الخصائص القياسية له.

صدق المقياس:

هنالك مؤشران للصدق تم استخرجهما لمقياس هذا البحث هما الصدق: الظاهري و البناء.

أ- صدق الظاهري:

تم التحقق من الصدق الظاهري للمقياس (رهاب فقدان الهاتف الذكي) بعرضه على مجموعة من متخصصي في العلوم التربويه والنفسية بلغ عدد (١٠) متخصصين وقد اتفق المتخصصون في العلوم التربوية والنفسية على صلاحية فقرات المقياس في قياس رهاب فقدان الهاتف الذكي بنسبة (١٠٠%).

ب . صدق البناء (Constrcut Validity):

يسمى ايضاً بصدق المفهوم أو صدف التكوين الفرضي ، ويدل على مدى تمثل المقياس لتكوين فرضي معين ، وإذا تطابقت النتائج التجريبيه مع الافتراضات النظريه أشر ذلك صدق المقباس. وقد تم التحقق من صدق البناء من خلال الاتساق الداخلي اذ استخرجت علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية من خلال تطبيق المقياس على عينة بلغت (١٠٠) طالب وطالبة , وتبين ان جميع قيم معاملات ارتباط داله احصائياً كونها اكبر من قيمة معامل الارتباط الحرجة البالغة (٠,١٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٩٨), والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

علاقه درجه الفقرة بالدرجه الكليه

رقم الفقرة.	معامل الارتباط.	رقم الفقره.	معامل الارتباط.	رقم الفقره.	معامل الارتباط.	رقم الفقره.	معامل الارتباط.
١	٠,٣٨٨	٦	٠,٤٩٦	١١	٠,٤٩٥	١٦	٠,٣٤٧
٢	٠,٣٢٢	٧	٠,٢٦٨	١٢	٠,٥٠٦	١٧	٠,٤١٣
٣	٠,٢٦١	٨	٠,٣٦٠	١٣	٠,٤٦٩	١٨	٠,٤٢٥
٤	٠,٣٧٤	٩	٠,٣٨٤	١٤	٠,٣٣٤	١٩	٠,٣٨٠
٥	٠,٥٤٧	١٠	٠,٣٥١	١٥	٠,٢٥٥	20	0,265

ثبات المقياس:

تم استخدام معادلة الفا كرونباخ في استخراج ثبات المقياس وكما يأتي:

- **ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha:**

قد استخرج الثبات بهذه الطريقه من خلال تطبيق المعادلة على اجابات العينة البالغة (١٠٠) فرد، وباستعمال معادله الفا كرونباخ بلغ معامل ألفا (٠,٨١) وهو معامل ثبات جيد.

مقياس مركز الضبط الداخلي – الخارجي

تم تبني مقياس الضبط الداخلي والخارجي لـــ:(Rotter, 1966) المتكون من ٢٣ فقرة للضبط الداخلي (١٠) فقرات والضبط الخارجي (١٣) فقرة وتم اجراء صدق الترجمة وتكييفه للبية العراقية واجراء الخصائص القياسية له.

صدق المقياس:

لقد استخرج للمقياس هذا البحث مؤشران للصدق : الصدق الظاهري و البناء كما تم توضحيه في المقياس السابق.

أ- الصدق الظاهري:

تم التحقق من هذا الصدق لمقياس مركز الضبط (الداخلي- الخارجي) من خلال عرض المقياس على مجموعه مختصي في العلوم التربوية والنفسية بلغ عدد (١٠) متخصصين وقد اتفق المتخصصون في العلوم التربوية والنفسية على صلاحية فقرات المقياس في قياس الضبط (الداخلي – الخارجي) بنسبة (١٠٠%) .

ب . صدق البناء (Constrcut Validity):

يسمى أحيان بصدق المفهوم أو صدق التكوين الفرضي ، ويدل على مدى تمثيل المقياس لتكوين فرضي معين ، وإذا تطابقت النتائج التجريبية مع الافتراضات النظرية أشر ذلك صدق المقياس. وقد تحققت الباحثة من صدق البناء من خلال الاتساق الداخلي اذ استخرجت علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية من خلال تطبيق المقياس على عينة بلغت (١٠٠) طالب وطالبة , وتبين ان جميع قيم معاملات الارتباط دالة احصائيا كونها اكبر من قيمة معامل الارتباط الحرجة البالغة (٠,١٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٩٨), والجدول (٤) يبين ذلك.

جدول (٤)

علاقه درجه الفقره بالدرجه الكليه

رقم الفقره.	معامل الارتباط.	رقم الفقره.	معامل الارتباط.	رقم الفقره.	معامل الارتباط.	رقم الفقره.	معامل الارتباط.
١	٠,٢٥٦	٧	٠,٣١١	١٣	٠,٣٧٤	١٩	٠,٣١٤
٢	٠,٣١٢	٨	٠,٢٧٧	١٤	٠,٤٠٢	٢٠	٠,٢١٥
٣	٠,٢٦٤	٩	٠,٣٤٢	١٥	٠,٣٦٦	٢١	٠,٣٥٣
٤	٠,٢٧٨	١٠	٠,٢٩٥	١٦	٠,٣٢٥	٢٢	٠,٢٩٨
٥	٠,٣٤٤	١١	٠,٣٢٨	١٧	٠,٣٨٨	23	0,٣١٠
٦	٠,٣٠٨	١٢	٠,٢١٣	١٨	٠,٢٨٢		

ثبات المقياس:

استخُدمت معادلة الفا كرونباخ في استخراج ثبات المقياس وكما يأتي:

- **ألفا. كرونباخ Cronbach's Alpha:**

وقد أستخرج الثبات بهذه الطريقة من خلال تطبيق المعادلة على اجابات العينة البالغة (١٠٠) فرد، وباستعمال معادلة الفا كرونباخ بلغت قيمته (٠,٧٨) وهو يُعد معامل ثبات. جيد.

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

يتضمن هذا الجزء من البحث عرض نتائج التي تم التوصل إليها بناء على الاهداف التي تم تحديدها وتفسير هذه النتائج ومناقشتها بحسب الإطار النظري وخصائص المجتمع الذي تمت دراسته في البحث الحالي ، ومن ثم الخروج بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات ، ويمكن عرض النتائج كما يأتي:

الهدف الاول: التعرف إلى رهاب فقدان الهاتف الذكي لدى طلبة الجامعة.

من اجل التحقق من هذا الهدف تم تطبيق المقياس عينة البحث الاساسية البالغة (٢٠٠) طالب وطالبة ، وبعد تحليل اجابات العينة بلغ المتوسط الحسابي لعينة البحث (٨٣,٩٨٠) بانحراف معياري (٢١,١٢٧) ، وعند مقارنة المتوسط الحسابي بالمعايير المعتمدة بالمقياس وجدت الباحثة ان مستوى رهاب فقدان الهاتف الذكي لعينة البحث هو مستوى معتدل لكون المتوسط الحسابي ينتمي لفئة (٦٠- ٩٩) المعتمدة في المعيار المذكور في اداة البحث، ، وهذا يشير إلى أنّ طلبة الجامعة لديهم مستوى متوسط (معتدل) من ارهاب لفقدان الهاتف الذكي وكما مبين في الجدول (٥) .

جدول (٥) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمعيار المعتمد لرهاب فقدان الهاتف الذكي

عدد الطلبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المعيار	مستوى الرهاب لدى العينة
٢٠٠	٨٣,٩٨٠	٢١,١٢٧	٢٠ درجة عدم وجود رهاب ٢١ - ٥٩ مستوى خفيف من الرهاب ٦٠ – ٩٩ مستوى معتدل من الرهاب ١٠٠ – ١٤٠ رهاب شديد	متوسط (معتدل)

الهدف الثاني: التعرَّف على مركز الضبط (الداخلي –الخارجي) لدى طلبة الجامعة :

لتحقيق هذا الهدف تم تطبيق مقياس مركز الضبط (الداخلي – الخارجي) على عينة البحث الأساسية البالغ عددها (٢٠٠) طالباً وطالبة، وقد تم تحديد الطلبة ذوي الضبط الداخلي وكذلك الطلبة ذوي الضبط الخارجي بناء على المعيار المعتمد في التصنيف في مقياس (روتر) اذ عد الفرد الذي يحصل على درجة تتراوح من (صفر – ٨) ذا ضبط داخلي , اما الفرد الذي يحصل على درجة تتراوح من (٩- ٢٣) ذا ضبط خارجي , وبناء على هذا المعيار بلغ عدد الطلبة ذوي الضبط الداخلي (٥٦) طالب وطالبة بنسبة مئوية بلغت (٢٨%), وبلغ عدد الطلبة ذوي الضبط الخارجي (١٤٤) طالب وطالبة بنسبة مئوية بلغت (٧٢%) وكما موضح في جدول (٦).

جدول (٦) تحديد الطلبة ذوي الضبط الداخلي والخارجي

مركز الضبط الداخلي والخارجي	العدد	النسبة
ذوي الضبط الداخلي	٥٦	%٢٨
ذوي الضبط الخارجي	١٤٤	%٧٢
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

الهدف الثالث: "التعرف على العلاقة الارتباطية بين رهاب فقدان الهاتف الذكي ومركز الضبط (الداخلي- الخارجي) لدى طلبة الجامعة .

للتعرف على هذا الهدف, استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation) لدرجات الطلبة ذوي الضبط الداخلي والبالغ عددهم (٥٦) طالب وطالبة ودرجات الطلبة ذوي الضبط الخارجي والبالغ عددهم (١٤٤) طالب وطالبة ودرجاتهم على مقياس رهاب فقدان الهاتف الذكي فكانت النتائج كما مبينة في الجدول(٧)

جدول (٧)

معامل الارتباط والقيمة التائية بين مركز الضبط (الداخلي- الخارجي) ورهاب فقدان الهاتف الذكي

فئة الافراد	العينة	قيمة معامل الارتباط بين رهاب فقدان الهاتف الذكي ومركز الضبط (الداخلي- الخارجي)	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠.٠٥)
			المحسوبة	الجدولية	
مركز الضبط الداخلي	٥٦	-٠,٢٩٢	-٢,٢٤٦	٢,٠٠	دالة
مركز الضبط الخارجي	١٤٤	٠,٣٨٧	٥,٠٢٦	١,٩٦	دالة

من الجدول (٧) يتضح الاتي:

١. ان قيمة الارتباط بين رهاب فقدان الهاتف الذكي ومركز الضبط الداخلي للفرد بلغت (٠,٢٩٢-) ولمعرفة دلالة العلاقة استخدمت الباحثة اختبار (t-test) لدلالة معامل الارتباط وتبين ان القيمة المحسوبة (٢,٢٤٦-) وهي اكبر من قيمتها الجدولية البالغة (٢,٠٠) عند دلالة مستوى (٠,٠٥) ودرجة الحرية (٥٤), وهذا يعني ان العلاقة بين رهاب فقدان الهاتف الذكي ومركز الضبط الداخلي هي علاقة عكسية دالة بمعنى كلما كان الفرد يتصف بضبط داخلي قل رهاب فقدان الهاتف الذكي لديه .

٢. ان قيمة الارتباط بين رهاب فقدان الهاتف الذكي ومركز الضبط الخارجي للفرد بلغت (٠,٣٨٧) ولمعرفة دلالة العلاقة استخدمت الباحثة اختبار (t-test) لدلالة معامل الارتباط وتبين ان القيمة المحسوبة (٥,٠٢٦) وهي اكبر من قيمتها الجدولية البالغة (١,٩٦) عند دلالة مستوى (٠,٠٥) ودرجة الحرية (١٤٢), وهذا يعني ان العلاقة بين رهاب فقدان الهاتف الذكي ومركز الضبط الخارجي هي علاقة طردية دالة بمعنى كلما كان الفرد يتصف بضبط خارجي زاد رهاب فقدان الهاتف الذكي لديه.

مناقشة النتائج:

قد ادلت النتائج بوضوح أن مستوى رهاب فقدان الهاتف الذكي كان معتدلاً لأن المتوسط ينتمي إلى الفئة (٦٠-٩٩) مما يعني أن طلبة الجامعة يحاولون الموازنة بين استخدام الهواتف والحياة الاجتماعية الواقعية وهذا يخالف دراسة (Yogesh, Abha & Priyanka, 2014) و دراسة (Yoldirim & Correia, 2015)و دراسة *(Bhattacharya et al., 2019)* وكذلك أظهرت النتائج أن الطلبة يتمتعون بمركز تحكم خارجي مما يعني أن طلاب الجامعات ينسبون كل شيء لهم نتيجة الحظ ، أو المصير ، أو الصدفة ، كما هو الحال تحت سيطرة الآخرين الأقوياء وهذا يتوافق مع دراسة (Bozorgi , 2009) ودراسة(MacDonald, 1973) ودراسة Day &

.(Macaskill, 2007). أخيرًا وهذا، أظهرت النتائج أن هناك علاقة بين رهاب فقدان الهاتف الذكي ومركز الضبط الداخلي هو علاقة عكسية تعني أنه كلما زاد سيطرة الفرد على الرقابة الداخلية ، قل رهاب فقدان الهاتف الذكي لديه ، وكذلك العلاقة بين رهاب فقدان الهاتف الذكي ومركز الضبط الخارجي الارتباط الشديد الذي يعني أنه كلما زاد التحكم الخارجي ، زاد رهاب فقدان الهاتف الذكي.

التوصيات: استناداً لنتائج البحث الحالي توصي الباحة بما يلي:

١- قيام ورش وندوات تناقش الاثار السلبية ومخاطر استخدام الهواتف الذكية لفئة المراهقين.

٢- عمل حملات توعوية في المدارس والجامعات تركز على الاستخدام الصحيح للهواتف الذكية والاستفادة من الانترنت بشكل عام.

المقترحات:

١- يمكن دراسة الرهاب من فقدان الهاتف الذكي مع متغيرات نفسية اخرى مثل(الرفاهية النفسية, اعراض الاكتئاب, التفكير الايجابي).

٢- يمكن دراسة مركز الضبط الداخلي والخارجي مع متغيرات نفسية اخرى مثل(ادمان الانترنت, التفاؤل, رهاب الاماكن المغلقة).

٣- يمكن دراسة متغيرات البحث الحالي على شريحة اخرى (الموظفين, طلبة المرحلة الاعدادية او المتوسطة).

٤- عمل دراسة تجريبية تخفض من رهاب فقدان الهاتف الذكي.

المصادر:-

- الكيلاني، عبد الله زيد والشريفين، نضال كمال (٢٠٠٧): مدخل إلى البحث في العلوم التربوية والاجتماعية، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

- Benassi, V. A., Sweeney, P. D., & Dufour, C. L. (1988). Is there a relation between locus of control orientation and depression? Journal of Abnormal Psychology, 97(3), 357–367.
- Bhattacharya, Sudip, Bashar, MD A, Srivastava ,Abhay & Singh, Amarjeet (2019). NOMOPHOBIA: NO MObile PHone PhoBIA, Journal of Family Medicine and Primary Care. Volume 8 : Issue 4.
- Hunter, L. W., & Thatcher, S. M. B. (2007). Feeling the heat: Effects of stress, commitment, and job experience on job performance. Academy of Management Journal, 50, 953-968.
- Lee, S. Y. (2014). Examining the factors that influence early adopters' smartphone adoption: The case of college students. Telematics and Informatics, 31(2), 308-318.
- Lee, S., Tam, C. L., & Chie, Q. T. (2013). Mobile phone usage preferences: The contributing factors of personality, social anxiety and loneliness. Social Indicators Research, 118(3), 1205–1228.
- Oulasvirta, A., Rattenbury, T., Ma, L., & Raita, E. (2012). Habits make smartphone use more pervasive. Personal and Ubiquitous Computing, 16(1), 105–114.
- Park, N., Kim, Y. C., Shon, H. Y., & Shim, H. (2013). Factors influencing smartphone use and dependency in South Korea. Computers in Human Behavior, 29(4), 1763-1770.
- Rotter, J. B. (1966). Generalized expectancies for internal

versus external control of reinforcement. Psychological Monographs, 80, whole issue.

- Yildirim, Caglar. (2015). "Exploring the dimensions of nomophobia: Developing and validating a questionnaire using mixed methods research" Graduate Theses and Dissertations. 14005.
- April, K., Dharani, B., & Peters, K. (2012). Impact of locus of control Expectancy on level of well-being . Review of European studies , 4, (2): 124-137.
- Bozorgi, S. (2009). ON THE RELATIONSHIP BETWEEN LOCUS OF CONTROL AND THE GRADE POINT AVERAGE OF THE IRANIAN AZAD UNIVERSITY EFL STUDENTS, thesis, Iran.
- Dallbudak, l., Yilmaz, T., & Yight, S. (2020). Nomophobia levels and Personalities of university students. Journal of education and learning, 9(2),166-177.
- MacDonald, A. P. (1973). Internal-External Locus of Control, In Measures of Social Psychological Attitudes, J. P. Robinson and P. R. Shaver, Institute for Social Research, The University of Michigan, Ann Arbor.